المملكة المغربية
جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بني ملال

مجلة كلية الآداب

بني ملال

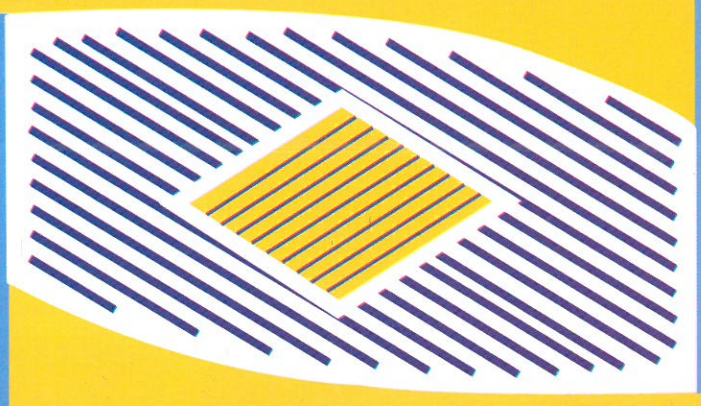

العـدد : 8

2007

المملكة المغربية
جامعة السلطان مولاي سليمان
* * *
مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال
تصدر مرة في السنة
* * *
المدير المسؤول : د. بناصر وسكوم
رئيس التحرير : د. بناصر وسكوم

هيئة التحرير :

- ذ. مولاي إدريس ميموني
- ذ. عبد الفتاح أبو العز
- ذ. الزبير بوحجار
- ذ. عز الدين نزهي
- ذ. العربي الذهبي

الطبـــــع :

- الآنسة فاتحة البوشيخي

التصحيح والتحيين والمساعدة التقنية :

- ذ. بناصر وسكوم
- ذ. كوثر المومني
- ذ. العربي العميري

العنوان :
كلية الآداب والعلوم الانسانية
أولاد حمدان ، ص . ب : 524
الهاتف : 81 46 48 023
الفاكس : 72 17 48 023 / 69 17 48 023

العـــــدد : 08 /2007
رقم الإيداع القانوني 39 / 1995

الطباعة والورقة الوطنية
IMPRIMERIE PAPETERIE EL WATANYA
زنقة أبو عبيدة، الداوديات - مراكش
الهاتف: 74 37 30 024 / 91 25 30 024
الفاكس: 23 49 30 024

الفهـــــرس

- إدريس ميمونـــي

تأملات في تاريخ النحو العربي. 9

- العربي الذهبـــي

تداولية الاستعارة عند جون سورل. 25

- محمد أزهري

البلاغة القرآنية في "كليات رسائل النور" للإمام النورسي – مفاهيم و قضايا– 57

- محمد رستـــم

أبو عبد الله القزاز و شرحه لغريب الجامع الصحيح 69

- مليكة حفـــان

فقه العلوم اللغوية و فهم القرآن الكريم 93

- جمال اسطيري

الكتابة عند المحدثين و دورها في صيانة المعلومة التاريخية 113

- عبد العزيز الضعيفي

السلطة الإسلامية و أماكن عبادة الذميين في صدر الإسلام و الدولة الأموية 135

- عبد العزيز أكريـــر

التأويل و الوعي التاريخي 149

- علال ركَـــوكَ

الحركة التجارية والملاحية للموانئ المغربية ما بين 1890 -1912 161

- محمد حـــواش

الحملة الفرنسية على مصر والهندسة الجديدة للعلاقات المغربية- الإسبانية 187

- محمد حقـــي

مجتمع في خدمة الموت أو هاجس الموت في المغرب والأندلس في العصر الوسيط 195

- تقـــاريـــــر
- محمد أزهـــري

تقرير عن الأنشطة العلمية والثقافية بالكلية برسم الموسم الجامعي 2004-2005 213

البلاغة القرآنية في " كليات رسائل النور "
للإمام النورسي
- مفاهيم وقضايا -

د. محمد أزهري
كلية الآداب – بني ملال

تقديم:

يحاول هذا البحث أن يتطرق للبلاغة القرآنية في " رسائل النور " للإمام بديع الزمان النورسي، من خلال دراسة بعض القضايا البلاغية الواردة فيها؛ وخاصة القضايا الكبيرة، من قبيل : أوجه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، والبلاغة الخارقة في القرآن الكريم أسلوبا ومعنى، وخصوصية الألفاظ والمصطلحات القرآنية .

كل ذلك سيمكننا من الوقوف على عظمة القرآن الكريم ، وعلى كونه في أعلى مراتب البلاغة حقا ، كما بُيِّن ذلك في "رسائل النور" .

- البلاغة القرآنية في "رسائل النور":

خصص الإمام النورسي مباحث عدة للحديث عن البلاغة القرآنية ، وهي مفرقة بين ثنايا أجزاء "كليات رسائل النور" . قال : ((إن مفتاح حجة الله المتجلية في أساليب العرب هو البلاغة التي هي أصل الإعجاز ، والمؤسسة على الاستعارة والمجاز، لا ما يلتقط من خرز، بالحدس الكاذب ، من المشهورات وتختبئ في أصداف الآيات دون رضاها))[1] . وأضاف : ((ولما كان الأمر هكذا، فلا بد لأهل التفسير ألا يبخسوا حق القرآن بتأويله بما لم تشهد به البلاغة))[2].

---

[1]- كليات رسائل النور : 8 / 82 .
[2] - كليات رسائل النور : 8 / 82 .

وحينما يجمعها الباحث ، ثم يدرسها ويحللها ، فإنه يمكن أن يخرج باستنتاج واحد هو كون البلاغة القرآنية بلاغة معجزة .

فقد وصف الإمام النورسي بلاغة القرآن الكريم بأنها معجـــزة [1] . فقـــال : ((إن الخاصية المميزة للتنـــزيل : الإعجاز . والإعجاز يتولد من ذروة البلاغـــة، والبلاغة مؤسسة على مزايا وخصائص ، لا سيما الاستعارة والمجاز . فمن لم ينظر بمنظارهما لا يفوز بمزاياها))[2]. ثم حاول تعليل ذلك الإعجاز ، فقـــال : ((هـــذه البلاغة المعجزة نبعت من جزالة نظم القرآن وحُسْن متانته ، ومن بداعة أســـاليبه وغرابتها وجودتها ، ومن براعة بيانه وتفوقه وصفوته ، ومن قوة معانيه وصدقها ، ومن فصاحة ألفاظه وسلاستها))[3].

وانطلاقا من هذه الخصائص لم يستطع أحد معارضة القرآن الكريم ؛ بل إن الكلام المنسوب إلى مسيلمة الكذاب وأضرابه لم يكن إلا مدعاة للتـــهكم علـــى أصحابه والسخرية منهم . وقد أكد الإمام النورسي هذا الأمر ، حينمـــا قـــال : ((ولقد نقلت واشتهرت أشنع الإشاعات وأقبحها طعنا بالإسلام ، ولم تنقل سوى بضع كلمات تَقَوَّلَها مسيلمة الكذاب لمعارضة القرآن . ومسيلمة هذا ، وإن كان صاحب بلاغة لا يستهان به ، إلا أن بلاغته عندما قورنت مع بلاغة القرآن الـــتي تفوق كل حسن وجمال عُدَّتْ هذيانا ... وهكذا فالإعجاز في بلاغة القرآن يقين كيقين حاصل ضرب الاثنين في اثنين يساوي أربعا . ولهذا يكون الأمر هكذا))[4].

وخلص الإمام إلى أن القرآن الكريم قد جمع جميع أنواع البلاغة ، فقـــال : ((إن القرآن المعجز البيان قد جمع أنواع البلاغة ، وجميع أقسام فضائل الكـــلام،

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 424 .
[2] - كليات رسائل النور : 8 / 85 .
[3] - كليات رسائل النور : 1 / 424 .
[4] - كليات رسائل النور : 1 / 426 .

وجميع أصناف الأساليب العالية ، وجميع أفراد محاسن الأخلاق، وجميع خلاصات العلوم الكونية ، وجميع فهارس المعارف الإلهية ، وجميع الدساتير النافعة للحياة...))[1].

وقد حاول الإمام النورسي إبراز حكمة الإعجاز في بلاغة القرآن، فحصرها في خمس نقاط ؛ هي :

- **النقطة الأولى** : الجزالة الخارقة في نظم القرآن :

قال الإمام : وهو يتحدث عن القرآن : ((إن الإعجاز يتجلى من نظمه، وما الإعجاز الزاهر إلا نقش النظم))[2]. وقال أيضا : ((إن أساس إعجاز القرآن الكريم في بلاغة نظمه . وبلاغة النظم على قسمين : قسم كالحلية ، وقسم كالحلة:

– فالأول : كاللآلئ المنثورة والزينة المنشورة والنقش المرصع . ومعدنه الذي يتحصل منه هو توخي المعاني النحوية الحرفية فيما بين الكلم ، كإذابة الذهب بين أحجار فضة . وثمرات هذا النوع هي اللطائف التي تعهد بيانها فن المعاني .

– والقسم الثاني : هو كلباس عال وحلة فاخرة قدت من أسلوب على مقدار قامات المعاني ، وخيطت من قطعات خيطا منتظما ، فيلبس على قامة المعنى أو القصة أو الغرض دفعة . وصناع هذا الفن والمتكفل به فن البيان ، ومن أهم مسائل هذا القسم التمثيل))[3].

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 466 .
[2] - كليات رسائل النور : 5 / 23 .
[3] - كليات رسائل النور : 5 / 113 .

ويقصد بذلك أن النظم في القرآن الكريم جزل ومتين : ((النظم في هيئات كل جملة من جمل القرآن ، والنظام الذي في كلماته ، والانتظام الذي في مناسبة الجمل كل تجاه الآخَر))[1].

ومن الشواهد التي جاء بها لتوضيح هذا الأمر ، قوله تعالى : ((وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ))[2]. ثم شرح معنى الآية، وأوضح السياق الذي جاءت فيه، فقال : ((هذه الجملة مسوقة لإظهار هول العذاب ، ولكن بإظهار التأثير الشديد لأقله ، ولهذا فإن جميع هيئات الجملة التي تفيد التقليل تنظر إلى هذا التقليل وتمده بالقوة كي يُظهر الهول))[3]. ثم توسع في شرح دلالة كل لفظ من ألفاظ الآية الكريمة ، فقال :

((فلفظ " لَئِنْ " هو للتشكيك ، والشك يوحي القلة .

ولفظ " مَسَّ " هو إثابة قليلة ، يفيد القلة أيضا .

ولفظ " نَفْحَة " مادته رائحة قليلة ، فيفيد القلة ، كما أن صيغته تدل على واحدة، أي واحدة صغيرة ، كما في التعبير الصرفي – مصدر المرة – فيفيد القلة.

وتنوين التنكير في " نفحة " هي لتقليلها ، بمعنى أنها شيء صغير إلى حد لا يُعلَم، فينَكَّر .

ولفظ " مِنْ " هو للتبعيض ، بمعنى جزء ، فيفيد القلة .

ولفظ " عذاب " هو نوع خفيف من الجزاء بالنسبة إلى النكال والعقاب ، فيشير إلى القلة .

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 426 .
[2] - سورة الأنبياء : الآية 46.
[3] - كليات رسائل النور : 1 / 426 – 427 .

ولفظ "ربك" بدلا من : القهار ، الجبار ، المنتقم ، فيفيد القلة أيضا ، وذلك بإحساسه الشفقة والرحمة))[1] .

ثم خلص أخيرا إلى هذه النتيجة : ((وهكذا تفيد الجملة أنه : إذا كان العذاب شديدا ومؤثرا مع هذه القلة ، فكيف يكون هول العقاب الإلهي ؟ فتأمل في الجملة لترَى كيف تتجاوب الهيئات الصغيرة ، فيعينُ كلٌّ الآخرَ ، فكل يمد المقصد بجهته الخاصة))[2].

وقد أوضح الإمام نظم القرآن أكثر ، في موضع آخر ، فقال : ((إن القرآن الكريم قد جمع السلاسة الرائقة والسلامة الفائقة والتساند المتين والتناسب الرصين والتعاون القوي بين الجمل وهيئاتها ، والتجاوب الرفيع بين الآيات ومقاصدها، بشهادة علم البيان وعلم المعاني وشهادة ألوف من أئمة هذه العلوم كالزمخشري والسكاكي وعبد القاهر الجرجاني))[3].

وعلى الرغم من كون القرآن نزل منجما على مدى ثلاث وعشرين سنة ، فقد حافظ على نظمه . وهذا ما توسع الإمام في شرحه ، فقال : ((إن ذلك القرآن المبين نزل في ثلاث وعشرين سنة نجما نجما لمواقع الحاجات نزولا متفرقا متقطعا ، مع أنه يُظهر من التلاؤم الكامل كأنه نزل دفعة واحدة .

وأيضا إن ذلك القرآن المبين نزل في ثلاث وعشرين سنة لأسباب نزول مختلفة متباينة، مع أنه يظهر من التساند التام كأنه نزل لسبب واحد .

وأيضا إن ذلك القرآن جاء جوابا لأسئلة مكررة متفاوتة، مع أنه يظهر من الامتزاج التام والاتحاد الكامل كأنه جواب عن سؤال واحد .

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 427 .
[2] - كليات رسائل النور : 1 / 427 .
[3] - كليات رسائل النور : 1 / 481 .

وأيضا إن ذلك القرآن جاء بيانا لأحكام حوادث متعددة متغايرة، مع أنه يبين من الانتظام الكامل كأنه بيان لحادثة واحدة .

وأيضا إن ذلك القرآن نزل متضمنا لتنزلات كلامية إلهية في أساليب تناسب أفهام مخاطبين لا يحصرون ، وحالات من التلقي متخالفة متنوعة ، مع أنه يبين من السلاسة اللطيفة والتماثل الجميل ، كأن الحالة واحدة ، والفهم واحد ، حتى تجري السلاسة كالماء السلسبيل))[1].

كل هذا يؤكد ((أن من وجوه إعجاز القرآن نظمه وسبكه في أسلوب ينطبق على أفهام عصر فعصر ، وطبقة فطبقة))[2].ثم قال : ((إن منشأ نقوش البلاغة إنما هو نظم المعاني دون نظم اللفظ، كما جرى عليه اللفظيون المتصلفون))[3]. وبين المراد بنظم المعاني ، فقال : هو ((عبارة عن توخي المعاني النحوية فيما بين الكلمات . أي إذابة المعاني الحرفية بين الكلم لتحصيل النقوش الغريبة))[4].

- **النقطة الثانية** : البلاغة الخارقة في المعاني القرآنية :

قال الإمام : ((إن معاني القرآن الكريم حق . كما أن صور إفادته للمعاني بليغة ورفيعة . فمن لا يُرجع الجزئيات إلى ذلك المعدن[5] ، ولا يُلحقها بذلك النبع، يكن من المبخسين حقه .))[6].وأورد الإمام النورسي بعض الآيات القرآنية [7] ، وشرحها مبينا ما تتضمنه من المعاني ، ثم قال : ((قس في ضوء

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 481 – 482 .
[2] - كليات رسائل النور : 5 / 49 .
[3] - كليات رسائل النور : 5 / 118 .
[4] - كليات رسائل النور : 5 / 118 .
[5] - يقصد به هنا : البلاغة .
[6] - كليات رسائل النور : 8 / 85 .
[7] - وهي : الحديد : 1 ، والإسراء : 44 ، والرحمن : 33 – 36 ، والملك : 5 .

هذا المثال قوة معاني سائر الآيات ورصانة بلاغتها وسمو إفاداتها))[1].وقال في موضع آخر : ((إن القرآن الكريم قد أفاض من خزينة معانيه الجليلة مصادرَ جميع المجتهدين، ومذاقَ جميع العارفين ، ومشارب جميع الواصلين ، ومسالك جميع الكاملين، ومذاهب جميع المحققين، فضلا عن أنه صار دليلهم في كل وقت، ومرشدهم في رقيهم كل حين ناشرا على طرقهم أنواره الساطعة من خزينته التي لا تنضب، كما هو مصدَّق ومتفق عليه بينهم))[2].

وقال : إن للقرآن جامعية من جهة معناه أيضا ((لقد أحاط ذلك البيان المعجز بمشارب الأولياء، وأذواق العارفين، ومذاهب السالكين، وطرق المتكلمين، ومناهج الحكماء ، بل قد تضمن كلها . ففي دلالاته شمول، وفي معناه سعة))[3].

- **النقطة الثالثة** : البداعة الخارقة في أسلوب القرآن الكريم:

قال الإمام النورسي : ((إن كمال الكلام وجماله وحلته البيانية بأسلوبه))[4].

وقال أيضا : ((إن حلل الكلام أو جماله وصورته بأسلوبه ؛ أي بقالب الكلام))[5].

وقال كذلك : ((مرادي بالأسلوب : قالب الكلام وصورته))[6] . أما فائدته البلاغية ، فهي : ((التحام تفاريق القصة وقطعها المشتتة))[7].

وإن ((أساليب القرآن الكريم غريبة وبديعة، كما هي عجيبة ومقنعة . لم يقلد أحدا قط، ولا يستطيع أحد أن يقلده . فلقد حافظ وما يزال يحافظ على

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 430 .
[2] - كليات رسائل النور : 1 / 457 .
[3] - كليات رسائل النور : 1 / 881 .
[4] - كليات رسائل النور : 5 / 120 .
[5] - كليات رسائل النور : 8 / 100 .
[6] - كليات رسائل النور : 8 / 101 .
[7] - كليات رسائل النور : 8 / 101 .

طراوة أساليبه وشبابيته وغرابته مثلما نزل أول مرة))[1]. وأعطى الإمام أمثلة على ذلك بما يلي :

– الحروف المقطعة المذكورة في بدايات مجموعة من السور .

– نماذج من أساليب القرآن ، باعتبار السورة، والمقصد، والآيات، والكلام، والكلمة .

ثم استخلص من ذلك كله ((علو الأسلوب ومدى لطافته))[2]، وسموه ورفعته . وقال في آخر هذا المبحث : إن الكلمات القرآنية ((وإن كانت تبدو كأنها كلمات مألوفة بسيطة ، إلا أنها تؤدي مهمة مفاتيح لكنوز المعاني اللطيفة . وهكذا فلعلو أسلوب القرآن ... كان الأعرابي يعشق كلاما واحدا منه أحيانا، فيسجد قبل أن يومن. كما سمع أحدهم الآية الكريمة ((فَاصْدَعْ بِمَا تُـومَرْ))[3]، فخرَّ ساجدا ، فلما سئل : أَأَسلَمتَ ؟ قال : لا ، بل أسجد لبلاغة هذا الكلام!))[4].

وذكر أن ((لأسلوب القرآن جامعية عجيبة ، حتى إن سورة واحدة تتضمن بحر القرآن العظيم الذي ضم الكون بين جوانحه ، وإن آية واحدة تضم خزينة تلك السورة . وإن أكثر الآيات – كل منها – كسورة صغيرة . وأكثر السور – كل منها – كقرآن صغير . فمن هذا الإيجاز المعجز ينشأ لطف عظيم للإرشاد وتسهيل واسع جميل ...فلكي لا يُحرم أحد من القرآن فإن كل سورة في حكم

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 431 .
[2] - كليات رسائل النور : 1 / 433 .
[3] - الحجر : 94 .
[4] - كليات رسائل النور : 1 / 436 .

قرآن صغير، بل كل آية طويلة في مقام سورة قصيرة ، حتى إن أهل الكشف متفقون أن القرآن في الفاتحة ، والفاتحة في البسملة))[1].

وقال أيضا : ((إن البلاغة هي مطابقة مقتضى الحال . والحال أن المخاطبين بالقرآن على طبقات متفاوتة، وفي أعصار مختلفة . فلمراعاة هذه الطبقات، ولمجاورة هذه الأعصار، ليستفيد مخاطب كل نوع ما قُدِّر له من حصته، حذف القرآن في كثير للتعميم والتوزيع، وأطلق في كثير للتشميل والتقسيم، وأرسل النظم في كثير لتكثير الوجوه، وتضمين الاحتمالات المستحسنة في نظر البلاغة والمقبولة عند العلم العربي ليفيض على كل ذهن بمقدار ذوقه))[2].

ونظرا لخصوصية أسلوب القرآن الكريم رأى الإمام صعوبة ترجمته ، فقال : ((فهل يمكن – يا ترى – ترجمة أمثال هذه الآيات الكريمة ترجمة حقيقية ؟ لا شك أنها غير ممكنة . فإن كان ولا بد ، فإما أن تعطى معاني إجمالية مختصرة للآية الكريمة ، أو يلزم تفسير كل جملة منها في حوالي ستة أسطر))[3].

- **النقطة الرابعة** : الفصاحة الخارقة في لفظ القرآن الكريم:

بين الإمام النورسي أن القرآن الكريم ((فصيح في غاية السلاسة في لفظه . والدليل القاطع على فصاحته هو عدم إيراثه السأم والملل . كما أن شهادة علماء فن البيان والمعاني برهان باهر على حكمة فصاحته))[4].

واستدل على ذلك بالقول : إن القرآن الكريم لو قرئ ((ألوف المرات فلا يورث سأما ولا مللا ، بل يزيد لذة وحلاوة . ثم إنه لا يثقل على ذهن صبي

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 459 – 460 .
[2] - كليات رسائل النور : 5 / 56 .
[3] - كليات رسائل النور : 2 / 505 .
[4] - كليات رسائل النور : 1 / 436 .

بسيط فيستطيع حفظه . ولا تسأم منه أذن المصاب بداء عضال الذي يتأذى من أدنى كلام، بل يتلذذ به ...))[1].

ثم بين أن للقرآن جامعية من جهة لفظه ، فقال : لفظ القرآن ((يتضمن احتمالات واسعة ، ووجوها كثيرة ؛ بحيث إن كل وجه تستحسنه البلاغة، ويستصوبه علم اللغة العربية ، ويليق بسر التشريع))[2].

- **النقطة الخامسة** : براعة البيان :

يقصد النورسي ببراعة البيان ((التفوق والمتانة والهيبة ، إذ كما في القرآن جزالة، وفي لفظه فصاحة، وفي معناه بلاغة، وفي أسلوبه إبداعا ، ففي بيانه أيضا براعة فائقة))[3] .ثم بين كيف وجد أن ((بيان القرآن لهو في أعلى مرتبة من مراتب طبقات الخطاب وأقسام الكلام : كالترغيب والترهيب، والمدح والذم، والإثبات والإرشاد، والإفهام والإفحام))[4]. وأعطى نماذج متعددة لبراعة البيان، فقال : ((فمن بين آلاف أمثلة " الترغيب والتشويق " سورة " الإنسان "، إذ بيان القرآن في هذه السورة سلس ينساب كالسلسبيل ، ولذيذ كثمار الجنة، وجميل كحلل الحور العين))[5].

وبين النورسي أن ((الآيات القرآنية جامعة بدلالاتها وإشاراتها لأنواع الكلام والمعارف الحقيقية والحاجات البشرية؛ كالأمر والنهي، والوعد والوعيد، الترغيب والترهيب، الزجر والإرشاد ، القصص والأمثال، الأحكام والمعارف الإلهية، العلوم الكونية ، وقوانين وشرائط الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 436 .
[2] - كليات رسائل النور : 1 / 881 .
[3] - كليات رسائل النور : 1 / 439 .
[4] - كليات رسائل النور : 1 / 439 .
[5] - كليات رسائل النور : 1 / 439 .

والحياة القلبية والحياة المعنوية والحياة الأخروية، حتى يصدق عليه المثل السائر بين أهل الحقيقة : " خُذْ مَا شِئْتَ لِمَا شِئْتَ "، بمعنى أن الآيات القرآنية فيها من الجامعية ما يمكن أن يكون دواء لكل داء، وغذاء لكل حاجة))[1].

خلاصة :

حاول الإمام، غير ما مرة، وهو يتحدث عن البلاغة القرآنية، أن يظهر أن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين . فقال: ((مَن غير رب العالمين يستطيع أن يُجري هذا الكلام الوثيق الصلة بالكون وبخالق الكون وبهذه الصورة الجادة ؟ ومن غيره تعالى يتجاوز حده بما لا حد له من التجاوز، فيتكلم حسب هواه باسم الخالق ذي الجلال وباسم الكون كلاما صحيحا كهذا ؟))[2]. وما دام كذلك فهو معجز دوما، ومن ثم فقد قرر الإمام ((أن لطائف بلاغة القرآن ومزايا معانيه، هي فوق طاقة البشر))[3] .

وأضاف أن ((القرآن الكريم قد أظهر بلاغة أيما بلاغة ، منذ ذلك العصر إلى زماننا هذا، حتى إنه حط من قيمة " المعلقات السبع " المشهورة، وهي قصائد أبلغ الشعراء، كتبت بالذهب وعلقت على جدران الكعبة، حتى إن ابنة لبيد أنزلت قصيدة أبيها من على جدار الكعبة قائلة : " أمَا وقد جاءت الآيات فليس لمثلك هنا مقام "))[4] .

---

[1] - كليات رسائل النور : 1 / 460 .
[2] - كليات رسائل النور : 1 / 467 .
[3] - كليات رسائل النور : 2 / 245 .
[4] - كليات رسائل النور : 4 / 174 – 175 .

المصـــــــادر :

– القرآن الكريم، مصحف بالرسم العثماني على رواية الإمام ورش، مطبعة عبد الرحمان محمد، القاهرة، 1383هـ –1964م . (أقرت صحته ودقة رسمه وضبطه وعدد آياته لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر).

– كليات رسائل النور ، بديع الزمان سعيد النورسي ، ترجمة : إحسان قاسم الصالحي ، الناشر شركة سوزار للنشر ، القاهرة .

والأجزاء المعتمدة من الكليات في هذه الدراسة ، هي :

- الجزء الأول : "الكلمات"، ط3 ، 1421هـ – 2000م.
- الجزء الثاني : "المكتوبات"، ط2 ، 1413هـ – 1992م.
- الجزء الرابع : "الشعاعات"، ط2 ، 1414هـ – 1993م.
- الجزء الخامس : " إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز " ، ط2 ، 1414هـ – 1994م.
- الجزء الثامن :"صيقل الإسلام"، ط3، 1420هـ – 1999م.

Royaume du Maroc
Univercité Cadi Ayyad
Revue de la faculté des Lettres et des Siences Humaines
BENI MELLAL

Revue
DE LA FACULTE DES LETTRES
BENI MELLAL

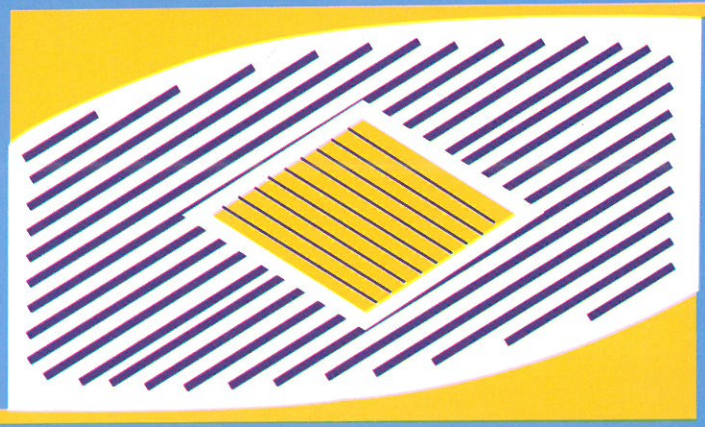

Numéro 8

2007